القيادة الفلسطينية شددت على ضرورة اطلاق جميع الاسرى وانهاء الحصار وتجميد الاستيطان

عباس يتهم اسرائيل بعدم تنفيذ اي من التزاماتها ويرجئ اجتماعه مع شارون وسط انتقادات لحكومته

□ أرجأ رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) اجتماعه المقرر مع نظيره الاسرائيلي اريل شارون اليوم الاربعاء في اعقاب سلسة اجتماعات عقدتها مؤسسات صنع القرار السياسي الفلسطيني برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس وجهت خلالها انتقادات لاعضاء الحكومة الفلسطينية لكيفية ادارة المفاوضات مع اسرائيل في الايام الماضية.

□ *القدس المحتلة – سائدة حمد*

■ قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الحياة» ان «ابومازن» عرض تقريرا شاملا في حضور نحو اربعين شخصية فلسطينية بمن فيهم اعضاء في اللجنة التنفيذية وحركة «فتح» خلص فيه الى ان الجانب الاسرائيلي لم ينفذ اياً من التزاماته التي تعهد بتنفيذها بدءاً برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وانتهاء بالافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين. واشارت المصادر الى ان عباس شارك المشاركين في الاجتماع في رفض المنهج الاسرائيلي في تجزئة «خطة خريطة» الطريق الدولية.

وقال المصدر: «وضعت قيود على اداء الحكومة الفلسطينية التفاوضي وتم التشديد على ثلاث قضايا رئيسة على اسرائيل ان تلتزم بها وهي الافراج عن الاسرى والمعتقلين ورفض «المعايير» التي حددتها اسرائيل للافراج عنهم، وثانيا الحواجز العسكرية والحصار العسكري الاسرائيلي الذي اشتد وقعه على الفلسطينيين منذ اعلان الهدنة من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية، وثالثا التجميد الفوري لكافة اشكال التوسع الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمها عملية البناء في الجدار الفاصل » الذي سرعت اسرائيل وتيرة تشييده في الايام الماضية.

واضاف: «ثمة توجه لدى القيادة الفلسطينية لاعادة تشكيل لجنة المفاوضات مع اسرائيل».

وعقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعا مماثل في وقت لاحق وجه خلاله عدد من اعضائها انتقادات شديدة لاداء اعضاء الحكومة الفلسطينية بما في ذلك القبول بعقد اجتماعات ثنائية مع نظرائهم الاسرائيليين في مدينة القدس المحتلة وعقد مؤتمرات صحافية في ظل غياب رمز وطني فلسطيني.

يذكر ان ستة وزراء فلسطينيين التقوا بنظرائهم الاسرائيليين في اطار اجتماعات اللجان المشتركة بين الجانبين في مدينة القدس اول من امس. وقال مسؤول فلسطيني لـ«الحياة» ان اسرائيل تستغل هذه اللقاءات في هذه الاجواء لتخدع العالم وتقول ان كل شيء على ما يرام وتمرر ما تريده، بينما وطأة الاحتلال تشتد على الفلسطينيين بشكل غير مسبوق.

وذكر مصدر فلسطيني ان عددا من اعضاء «المركزية» طالب عباس بالاستقالة من اللجنة الفتحاوية. واشار الى ان عباس بعث في اعقاب ذلك برسالتين الى الرئيس الفلسطيني عرفات عرض في الاولى استعداده لتقديم استقالته من اللجنة المركزية لحركة «فتح» فيما طالب في الثانية باصدار القيادة الفلسطينية توجيهات اليه في شأن المفاوضات مع اسرائيل، مشيرا الى انه سيقدم استقالته من رئاسة الحكومة اذا لم يقبل بهذه الافكار.

ونفى وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو ان تكون الخلافات الداخلية سببا في ارجاء عباس اجتماعه مع شارون وقال ان «قضية الاسرى اثرت في الاجواء». ولم يحدد عمرو موعدا اخر لاجتماع عباس – شارون واشار الى انه اجلَ «من اجل توفير مناخ افضل لانجاحه».

واكد ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية نبأ تأجيل الاجتماع الا انه لم يشر الى اسبابه.

وكانت الحركة الاسيرة في السجون الاسرائيلية طالبت الحكومة الفلسطينية بوقف مفاوضاتها مع اسرائيل في ضوء الموقف الاسرائيلي الرافض لاطلاق الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واحتفاظ اسرائيل لنفسها بدور القاضي في من سيتم اطلاقه ومن سيبقى في سجونها بناء على تقديرات اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان الاخيرة قررت ادخال «تعديلات» على المعايير التي حددتها للافراج عن الاسرى لتشمل «عددا صغيرا» من اسرى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» للتخفيف من حدة الضغوط الممارسة على عباس في هذا الشأن. واشارت الصحيفة الى ان الاسرى المعنيين هم من اعضاء الجناح السياسي في «حماس» وعدد من الاسرى «المتورطين في عمليات صغيرة».

وفي المقابل، ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلي تصريحات نقلت عن السفير الاميركي في تل ابيب دان كيرتزر وصف فيها رئيس الوزراء الفلسطيني بأنه «رجل ضعيف نسبيا ويميل الى الهروب من المشكلات».

غير ان ناطقين باسم «الجهاد الاسلامي» و «حماس» وصفوا هذه الانباء بأنها «خدعة اسرائيلية» وقال محمد الهندي من قادة «الجهاد» انه «لا يمكن ان نصدق ما تعلنه المصادر الاسرائيلية»، مشيرا الى ضرورة احترام المعايير التي حددها الجانب الفلسطيني من اجل اطلاق الاسرى بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية واحكامهم.

عملية «كفار يعبتز»

الى ذلك، اكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز ان اسرائيل سترد على عملية «كفار يعبتز» التفجيرية بالقرب من كفار سابا والتي قتلت فيها امرأة اسرائيلية بالاضافة الى منفذ العملية احمد يحيى من قرية كفر راعي جنوب جنين.

وقال موفاز خلال حفلة تدشين مستوطنة عسكرية جديدة في وادي عارة في منطقة المثلث: «سنواصل العمل ضد قواعد الارهاب بشكل يوازي المفاوضات مع الفلسطينيين»، مضيفا ان الاجهزة العسكرية الاسرائيلية ستواصل عملها ضد «الجهاد الاسلامي» في جنين التي انطلق منها منفذ العملية والتي اعلنت مجموعة محلية تابعة لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لـ«حركة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عنها ردا على رفض اسرائيل الافراج عن الاسرى والمعتقلين.

وقال موفاز للصحافيين ان «خطة نقل الصلاحيات الامنية للفلسطينيين في بقية المدن الفلسطينية رهن بمدى استعداد الفلسطينيين لمحاربة الارهاب». واشار الى استمرار اللقاءات الامنية مع الفلسطينيين مستذكرا اجتماعه مع وزير الشؤون الامنية في السلطة الفلسطينية العقيد محمد دحلان.

واعتبر رعنان غيسن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان العملية تؤكد ان «الهدنة» التي اعلنتها الفصائل الفلسطينية «لا تساوي قيمتها الورقة التي كتبت عليها». وقال: «اذا لم تقم السلطة الفلسطينية بمحاربة الارهاب، فإن اسرائيل ستقوم بذلك».

وكانت اسرائيل اعلنت في وقت سابق ان الانفجار الذي دمر احد البيوت في «كفار يعبتز» مساء الاثنين نتج عن انفجار عبوة غاز، غير انها في وقت لاحق اكدت ان ا لانفجار نتج عن انفجار حزام ناسف تحزم به فلسطيني عثر على اشلائه في المنزل.

ونفت «حركة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن العملية مؤكدة في الوقت ذاته انها قد تكون عملا «استثنائيا» ردا على الخروقات الاسرائيلية التي لم تتوقف حسب ما اكده محمد الهندي. واضاف الهندي في تصريحات صحافية: «الحركة تؤكد موقفها بتعليق عملياتها .. حتى الان نحن ملتزمون بتعليق هذه العمليات اذا التزمت اسرائيل بالشروط التي ذكرت في بيان الجهاد وحركة حماس».

فتية فلسطينيون في تظاهرة في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم يطالبون باطلاق المعتقلين والاسرى الفلسطينيين من سجون اسرائيل. (ا ف ب)

اسرائيل قد تطلق عدداً أكبر من الأسرى الفلسطينيين إذا أطلقت أميركا ومصر جاسوسيها بولارد وعزام!

□ *الناصرة – «الحياة»*

■ لمحت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى الى ان اسرائيل قد تبدي بعض المرونة لجهة اطلاق عدد اكبر من الاسرى الفلسطينيين من سجونها في حال أفرجت الولايات المتحدة عن الجاسوس اليهودي ـ الاميركي جوناثان بولارد وأقدمت مصر على خطوة مماثلة وأطلقت اسرائيل عزام عزام الذي يقضي محكومية السجن بعد ادانته بالتخابر لمصلحة اسرائيل.

وأعادت هذه المصادر الى الاذهان الوعد الذي قطعه الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون، مع التوقيع على معاهدة واي بلانتيشن قبل ستة اعوام بالافراج عن بولارد ثم نكث بالوعد. وتابعت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون قد يوضح لنظيره الفلسطيني محمود عباس اهمية بذله جهوداً لدى الرئيس المصري حسني مبارك لاطلاق سراح عزام وان من شأن ذلك ان ينعكس ايجاباً على مسألة الاسرى الفلسطينيين. الى ذلك، أفادت صحيفة «معاريف» امس ان القاهرة ابلغت تل ابيب، عبر قنوات سرية، عزمها تسمية سفير جديد لمصر في تل ابيب في اعقاب ما وصفته بـ«احياء» المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين «لكن شرط ان تستمر هذه المسيرة». وتابعت ان الاردن ينوي هو الآخر اتخاذ خطوة مماثلة على ان ينسّق البلدان بينهما موعد اعادة سفيريهما الى تل ابيب التي غابا عنها منذ اكثر من عامين احتجاجاً على الحرب الاسرائيلية على الفلسطينيين.

هوامش وآفاق

مساران ومصير واحد

لا شيء يربط اصلاً بين صدام حسين وأسامة بن لادن. المساران مختلفان وكذلك الينابيع. لائحة الاختلافات طويلة: البلد والوضع العائلي والثقافة واسلوب العيش والزعامة. عندما اطلق صدام النار على عبدالكريم قاسم في محاولة الاغتيال الفاشلة لم يكن عمر اسامة يزيد عن عامين. مشاركته في استهداف قاسم كانت معموديته الأولى في سورية التي فر اليها جريحاً سيقسم اليمين ليصبح عضواً كاملاً في حزب البعث. طفولته القاسية في العوجة مقرونة باليتم ستعلمه القسوة. وفي بيت خاله خيرالله طلفاح سيتعلم أشياء كثيرة. استوقفت صدام كراسات ميشال عفلق. استوقفت اسامة كتب سيد قطب.

مساران مختلفان. في شخص احمد حسن البكر سيعثر صدام على راعيه. في شخص عبدالله عزام سيعثر اسامة على من يحرضه على المضي قدماً في الطريق. طريقان متباعدان. عندما دخل أسامة افغانستان للمرة الأولى في ١٩٨٢ كان صدام يمطر الثورة الاسلامية في ايران بالصواريخ. وحين كان اسامة يطلق النار على الجنود السوفيات في معركة جاجي قرب جلال آباد كان صدام يقاتل لاخراج قوات الخميني من الأراضي العراقية. وعندما قرر السوفيات الانسحاب من افغانستان في ١٩٨٨ كان صدام يرجع من «القادسية» مزهواً وان مثخناً.

بعد ذلك ستترابط المصائر بلا قصد. تداعيات غزو صدام الكويت والحرب التي اخرجت قواته منها أعادت اسامة الى افغانستان وبعدها الى السودان. وحين بدأت «القاعدة» توجيه ضرباتها الى الأهداف الأميركية بعد عودة زعيمها الى معقله الأفغاني وانتصار طالبان كان صدام محاصراً. لا شيء يجمع اصلاً بين الرجلين سوى أن عدوهما واحد. في ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ سينقل اسامة الحرب الى الأراضي الأميركية.

لم يشعر صدام ان الطائرات التي أصابت برجي مركز التجارة العالمية ستصيب نظامه أيضاً. وحين تهاوى نظام الملا عمر وتحول اسامة طريداً بلا ملجأ آمن كان صدام لا يزال في قصره لكن العاصفة لن تتأخر. كان يستمع بالتأكيد الى اعلان الولايات المتحدة عن جائزة لمن يرشد الى مكان اختفاء بن لادن. وكان يستمع بالتأكيد الى التسجيلات الصوتية لزعيم «القاعدة» وتهديداته للولايات المتحدة. لم يدرك ان عليه أن يغادر لتجنيب العراق الحرب والاحتلال. وفي ٩ نيسان (ابريل) سقطت بغداد وسقط نظامه وحصد الغضب تماثيله.

من مغارة ما في مكان ما يهرب اسامة بن لادن صوته داعيا الى متابعة «الجهاد». ومن مخبأ ما يهرب صدام حسين صوته الى الفضائيات داعياً الى «طرد الغزاة». يتصدر الرجلان لائحة المطلوبين. عدوهما واحد اسمه جورج بوش. ما يجمع بينهما اليوم يفوق الاقامة على لائحة كبار المطلوبين. فنجاح صدام في اطلاق مواجهة طويلة مكلفة ضد الاميركيين سيوفر، في حال حصوله، لانصار المطلوب الآخر فرصة إشعال خط تماس كانت هجمات ١١ أيلول تبحث عنه. حلم بن لادن بتكرار التجربة. حلم باستدراج الامبراطورية الاميركية الى حرب على أرض اسلامية لاستنزافها هناك. طبعا مع الالتفات الى أن العراق ليس افغانستان وأن اميركا ليست الاتحاد السوفياتي.

غسان شربل

الناطق باسم "حماس" في لبنان: الحركة غير مستعدة لالقاء السلاح

■ صيدا (لبنان) – أ ف ب – اعلن الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في لبنان اسامة حمدان امس، ان حركته «لن تلقي السلاح ولن تسلم سلاحها».

وقال حمدان في مؤتمر صحافي في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ان حركة «حماس لن تلقي السلاح ولن تسلم سلاحها. وطالما الاحتلال ما زال موجوداً فإن الباب ما زال مفتوحاً امام الانتفاضة». واضاف: «وافقنا على تعليق الاعمال العسكرية. وافقنا على المبادرة لحماية الوحدة الفلسطينية من الفتنة التي كان يسعى اليها الاميركيون والاسرائيليون».

وقال ان «خريطة الطريق لم تحقق حتى الان الحد الادنى من الشروط والتي هي اطلاق سراح جميع الاسرى والانسحاب».

وكانت «حماس» ومنظمات فلسطينية اخرى اعلنت في نهاية حزيران (يونيو) هدنة مشروطة من طرف واحد في العمليات ضد الاسرائيليين لمدة ثلاثة اشهر.

الاحتفاء بذكرى مصور صحافي بريطاني أصيب برصاصة اسرائيلية في رأسه

□ *لندن ـ «الحياة»*

■ نظم أصدقاء وأقارب المصور الصحافي البريطاني توم هيرندال الذي أصيب برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي في نيسان (ابريل) من هذه السنة في رفح حفلة موسيقية أمس في لندن خصص ريعها للصندوق الذي يحمل اسمه.

ويقبع هيرندال في غيبوبة منذ اصابته برصاصة في الرأس اطلقها أحد الجنود الاسرائيليين عليه خلال قيامه باقتياد ثلاثة أطفال بعيداً عن خط النيران. وبعد أن بقي هيرندال بضعة أسابيع في أحد المستشفيات الاسرائيلية أعيد الى انكلترا حيث يرقد في مستشفى «رويال فري» في غيبوبة عميقة بسبب الضرر الكبير الذي لحق بدماغه ولا يتوقع ان يشفى منه.

ونظمت الحفلة الخيرية أمس بالاشتراك مع الفرقة الموسيقية «انغليش تشامبر كواير» التي تنتمي والدة توم هيرندال لعضويتها.

وتضمنت الحفلة التي أقيمت في كنيسة سانت ميريلبون في لندن قراءات من المذكرات التي دونها توم منذ وصوله الى الأراضي الفلسطينية لتصوير نشاط احدى مجموعات السلام الى حين اصابته.

وفد أمني مصري رفيع المستوى الى غزة اليوم لحض الفلسطينيين على التمسك بالهدنة والاستماع لمطالبهم

□ *غزة – فتحي صبّاح*

■ يصل وفد امني مصري رفيع المستوى اليوم الأربعاء الى قطاع غزة لإجراء مشاورات مع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية وممثلي القوى الوطنية والإسلامية.

ويهدف الوفد الذي يضم اللواء مصطفى البحيري واللواء محمد إبراهيم من المخابرات العامة المصرية إلى إجراء مشاورات تهدف إلى ترسيخ الهدنة أو ما تسميه القوى الفلسطينية تعليق العمليات العسكرية ضد إسرائيل.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الوفد سيباشر اعتباراً من مساء اليوم إجراء مشاورات مع قادة الأجهزة الأمنية ثم قياديين من حركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات، ثم ممثلين عن حركتي «المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»، فالجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

وأضافت ان الوفد سيعمل مع قادة الاجهزة وممثلي الفصائل على ترسيخ الهدنة الهشة حتى الآن، والاستماع الى ارائهم ومقترحاتهم حول الأوضاع السياسية والأمنية وغيرها من القضايا.

وأوضحت ان الوفد سيحض الفلسطينيين على الاستمرار في التمسك بالهدنة ووقف العمليات الفدائية ضد أهداف إسرائيلية سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة او داخل اسرائيل، الى جانب البحث في كيفية تفويت الفرصة على الدولة العبرية التي تعمل على جرّ الفلسطينيين الى ردود افعال على عدوانها بغية تقويض هذه الهدنة التي اعلنتها خمسة فصائل مسلحة حتى الآن.

وأشارت الى ان الوفد سيبحث مع قادة الاجهزة الامنية في ما تم انجازه امنياً على ارض الواقع في سبيل ترسيخ الهدنة، وعودة قوات الامن الوطني والاجهزة الاخرى الى مواقعها التي كانت فيها قبل اندلاع الانتفاضة اواخر ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، فضلا عن الاشادة بتلك الانجازات التي تمت حتى الآن.

ولفتت الى ان الوفد سيستمع الى مواقف وآراء حول قضية الاسرى التي تعتبر قضية مهمة وحساسة بالنسبة الى الفلسطينيين.

وتربط الفصائل التي اعلنت الهدنة قضية الاسرى والمعتقلين واطلاقهم بالهدنة وليس بالمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وهددت «حماس» اخيراً بأنها ستكون في حل من «الهدنة» اذا لم تطلق اسرائيل الاسرى والمعتقلين، بل ولوحت بخطف جنود اسرائيليين لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين.

ولفتت المصادر المطلعة ذاتها الى ان الوفد يتوجه الى قطاع غزة بايعاز من الرئيس المصري حسني مبارك، مشيرة الى تصريحاته المهمة والايجابية حول قضية الاسرى اول من امس، التي لاقت صدى ايجابيا في الشارع الفلسطيني.

ويعتقد ان مصر ستنقل مطالب مختلف القوى والهيئات الفلسطينية الى الولايات المتحدة بصفتها الراعي الاساسي لعملية السلام ولديها فريق مراقبة على الارض يراقب عن كثب تطبيق بنود «خريطة الطريق»، والى اسرائيل نفسها التي تماطل في تنفيذ «الخريطة» وتتشدد في اطلاق الاسرى والمعتقلين، خصوصاً من حركتي «حماس» و«الجهاد» و«الجبهة الشعبية».

الى ذلك، اكد قياديون في عدد من القوى الوطنية والاسلامية لـ«الحياة» ان اللقاءات ستبدأ مساء اليوم مع الوفد المصري.

وفي وقت قال قياديون ان هناك اجندة للقاء، نفى آخرون من ضمنهم الدكتور محمود الزهار الناطق باسم حركة «حماس» ان يكون هناك اجندة.

لكن الزهار قال لـ«الحياة» ان اللقاء سيتناول «تعليق العمليات العسكرية» ضد اسرائيل (الهدنة) والخروق الاسرائيلية لهذه الهدنة والموقف العربي من مجريات الاحداث. وشدد الزهار على انه «مطلوب من الجانب الآخر استحقاقات منها الافراج عن الاسرى والمعتقلين، ووقف الاعتقالات وعمليات اقتحام المدن واجتياحها وغيرها من الخروق».

من جهته، قال الشيخ نافذ عزام انه لا توجد اجندة محددة للقاء، لكن «هناك قضايا كثيرة سيتم بحثها منها قضية الاسرى والمعتقلين وفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، ووقف الاعتقالات والانسحاب من المدن والقرى الفلسطينية».

اما عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية رمزي رباح فقال ان «لقاء الجبهة مع الوفد المصري سيناقش ثلاثة محاور رئيسة، اولها السياسي ومن ضمنه قضية الهدنة والافاق السياسية، وثانيها الوقع الداخلي الفلسطيني واستئناف الحوار الشامل وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة واقرار برنامجها، وثالثها الوضع الاقليمي والدولي وانعكاساته على الوضعين العربي والفلسطيني».

ووصف رباح اللقاء بانه «مهم للجانبين وبالتأكيد هناك أشياء مهمة في جعبة الوفد المصري».

بعدما أصدر الوزير عمرو تعليمات بعدم منح اسرائيل ذرائع للتنصل من تطبيق التزاماتها

ارتياح اسرائيلي لـ"التغييرات الايجابية" في لغة وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية

□ *الناصرة – اسعد تلحمي*

■ اعرب مسؤولون اسرائيليون كبار عن ارتياحهم لـ«التغييرات الايجابية» التي قالوا انها طرأت في الايام الاخيرة على لغة وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية وتجاوب المسؤولين الفلسطينيين مع الطلب الاسرائيلي بالكف عن «التحريض على اسرائيل» واشاروا تحديداً الى غياب المشاهد التي تصور ممارسات جيش الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة عن شاشة التلفزيون الفلسطيني وحلول موسيقى هادئة ومسلسلات ترفيهية واناشيد محلها.

وكتبت صحيفة «هآرتس» امس ان وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو بعث عشية اعلان الفصائل الفلسطينية الهدنة، برسالة الى محطات التلفزة والاذاعة الفلسطينية برسالة تضمنت تعليمات جديدة حول مضمون البرامج السياسية والاخبارية حضت معدّيها على تقصي الحذر والانضباط الذاتي وخلق اجواء ملائمة للعودة الى مسار التفاوض «وعلى الجميع التحلي بالمسؤولية وعدم منح اسرائيل الذرائع للتنصل من تطبيق التزاماتها خصوصاً انسحاب جيشها من اراضينا». واشارت الصحيفة الى ان الرسالة وضعت حداً للاستقلالية التي تمتعت بها المحطات في السنوات الثلاث لاخيرة «بعيداً عن رقابة السلطة الفلسطينية» ما يعني عملياً اخضاعها لوزارة الاعلام. وزادت ان مسؤولين في الوزارة «أرشدوا» في الايام الاخيرة المحررين والمذيعين واوضحوا «القواعد الجديدة» ومنها مثلاً «عدم اجراء مقابلات مع جهات غير رسمية» و«الابتعاد عن المبالغة» و«اعتماد معايير الهدنة» ما فهمها احد المذيعين بحسب الصحيفة العبرية، على انها تعليمات للترويج للسياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ليضيف صاحب احدى المحطات الاذاعية ان التعليمات تعني في الواقع خدمة سياسة حركة «فتح» عشية الانتخابات العامة المفروض اجراؤها مع بدء تنفيذ المرحلة الثانية من «خريطة الطريق».

وقال رئيس اللجنة الاسرائيلية الخاصة لمتابعة التحريض على العنف يعقوب عميدرور ان اسرائيل ستتابع بدقة التغيرات الحاصلة وانها ما زالت تنتظر «وقفاً تاماً» للتحريض، معتبراً تكرار كلمتي «شهيد» و«الجهاد» تنطويان على تحريض ذي دوافع دينية «ينبغي وقفه» رافضاً، اعتبار دعوة الوزير العنصري افيغدور ليبرمان الى إغراق الأسرى في البحر الميت تحريضاً «على رغم انني لا استسيغها اذا صدرت فعلاً عنه».